أثَرَ اللُّغة العربيَّة في مصنفات الادباء من غيرَ النَّاطِقَين بها "ديوان لغات الترك" لـ "محمود الكاشغري(ت٤٩٩هـ/ ١١٠٥م)" أُنْمُوذَجاً

أ.د. سعاد هادي حسن ارحيم الطائي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد خير خلق الله سبحانه وتعالى وعلى آله وصحبه الكرام الميامين أجمعين

اثرت اللغة العربية في مصنفات الادباء من غير الناطقين بها وفي مقدمتهم الاتراك، فبدأ عدد كبير منهم تدوين مؤلفاتهم بها نظرا لكونها اللغة السائدة والمقرؤة في كل مكان وفي اي زمان،ويعد محمود الكاشغري (ت٤٩٩هـ/ ١١٠٥م) من اهم ادبائهم وابرز اللغوين،رحل الى بلاد عدة ودرس في مدارسها وتتلمذ على يد علمائها وادبائها.

وخير دليل على اثر اللغة العربية في اللغة التركية هو كتاب محمود الكاشغري "ديوان لغات الترك" الذي صنفه في بغداد وباللغة العربية واهداه للخليفة العباسي الخليفة المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٤م).

اشار الكاشغري في مقدمة كتابه الى ضرورة اطلاع العرب على اللغة التركية، واثر اللغة العربية فيها،فضلا عن اشارته للقبائل التركية التي عاش بقربها واتقن لهجاتها.ان هذا الكتاب وحيد منفرد في بابه كتبه الكاشغري معتمدا على المعرفة الشخصية والمشاهدات المباشرة المتصلة بالترك ابان القرن ٥ م ولم يكن مجرد معجم ادبي فحسب بل كان بمثابة كنز ثمين غني بالمعارف التي تخص تاريخ الترك وجغرافيتهم واساطيرهم واعراقهم البشرية وسلالاتهم وادبهم وفقه اللغة التاريخي المقارن لديهم.

لم يكن ديوان لغات الترك قاموسا فحسب وانما كان عبارة عن موسوعة دونت باللغة العربية تضمنت معلومات عن تاريخ الادب التركي قبل الاسلام ومعلومات جغرافية، واخرى عن الفلكلور التركي، وتحدث الكاشغري فيه عن الادب الشعبي التركي واعطى نماذج من الشعر التركي فضلا عن الامثال الشعبية والمفردات التي كانت سائدة في تلك المرحلة التاريخية.

×محمود الكاشغري(ت٤٩٩هـ/ ١١٠٥م)، وكتابه "ديوان لغات الترك" :

تركت اللغة العربية اثرا بارزا في عدد من لغات الشعوب غير الناطقة بها،وكان للتقدم العلمي والادبي اللذين ازدهرا في عهد الدولة العربية الاسلامية على امتداد القرون اثر بارز وكبير في انتشار اللغة العربية،وفرض مفرداتها على كثير من الشعوب والامم وعلى لغاتها وادابها،وتلون هذا التأثر باللغة العربية بالحاجة التي دعت تلك الامم المتأثرة الى اقتباس نوع من الالفاظ دون نوع اخر،فالالفاظ العلمية،والفاظ الصناعة والتجارة والاقتصاد ظهرت في اللغات الاوربية التي اخذت عن العربية من بعيد.(١)

ومثلت الالفاظ الحضارية والدينية والفقهية اثرا اخر في الدول التي قاربت العرب وانضووا تحت حكمهم او اختلطت بهم مثل اللغة الفارسية والتركية والاسبانية ولغات شرق اوربا،ولا يظهر اثر اللغة العربية في المفردات اللغوية الخالصة فقط التي استمد منها المستعيرون حاجاتهم،بل ظهر ايضا اثر اسماء الاعلام في الدول المسلمة من غير العرب بشكل واضح.(٢)

ولكي نوضح ابرز المؤثرات التي تركتها اللغة العربية وادابها على اللغة التركية لابد لنا من ان نسلط الضوء على اهم مصنفات ادبائهم؛ ممن نهلوا من علوم العربية وادابها فأثرت بهم وبأقلامهم،فأبدعوا من خلال ما دونوه من مصنفات لغوية وادبية بقيت خالدة على مر

العصور مشيرة في اي وقت وزمان بريق اللغة العربية بين سطورها،وسوف نسلط الضوء هنا على ابرز الادباء الترك وعلماء اللغة فيها واهم مصنفاتهم ليكون انموذجاً حياً خالداً عبر الزمن الا وهو كتاب (ديوان لغات الترك) لمؤلفه محمود الكاشغري (ت٤٩٩هـ/ ١١٠٥م).

× اسمه،نسبه،لقبه،نشأته،ووفاته :

هو محمود بن حسين بن محمود الكاشغري تركي الاصل من مدينة كاشغر(٣)،(٤)، وذُكر انه من الاويغور(٥)،وقيل انه أحد افراد السلالة الحاكمة من القراخانيين(٦)(٣١٥ – ٦٠٧هـ / ٩٢٧ – ١٢١٠م) اي ينحدر من اسرة ارستقراطية (٧)،،ولد ونشأ في مدينة برسخان(٨)،(٩)،وهو من اسرة حاكمة معظم افرادها قادة في الجيش القراخاني،مما فسح له المجال واسعا لان يحمل لقب الامير،فضلا عن انه محارب شجاع(١٠)،توفى الكاشغري في جنوب كاشغر سنة ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م.(١١)،وما زال قبره شاخصا على تلة صغيرة وبالقرب منه ينبوع ماء.(١٢)

×رحلاته العلمية واهتماماته الثقافية،واهمية كتابه "ديوان لغات الترك" :

رحل محمود الكاشغري الى بلاد عدة وفي مقدمتها الشاش(١٣) التي تعد مركزا اسلاميا ثقافيا مرموقا، قضى الكاشغري معظم وقته في الدراسة في المدارس التي اسسها القراخانيون في معظم مدن آسيا الوسطى، فاصبح واسع الافق متعدد الثقافات وعالماً باللغة التركية الخاقانية – أي الاويغورية- (١٤)،فضلاً عن اتقانه للغات تركية عدة منها لغة القفجاق(١٥)، جيكل(١٦)، أرغو(١٧)، الغزية(١٨)،التركمانية (١٩)،القرقيزية(٢٠) وغيرها.(٢١)، فقد طاف في صحارى الترك وهو اوسع الناس معرفة بلغاتهم(٢٢)، وازدادت مكانته العلمية بعد ان اجازه معظم العلماء الترك ممن تتلمذ على ايديهم في مدارس كاشغر،فهو ذو حظ وفير؛ لكونه عاش في القرن ٥ه/١١م الذي ازدهرت فيه الحياة العلمية في كاشغر بفضل القراخانيين،فتعلم الحكمة والامثال والملاحم والاساطير التركية (٢٣)،وبحكم مكانته المرموقة في البلاد فسح له المجال لشد رحاله في عموم تركستان(٢٤)،فاختلط مع معظم القبائل المستقرة فيها (٢٥).بدأ رحلته من الصين الى بلاد الروم وجال في انحاء البلاد جميعها حتى وصل الى بحر الخزر(٢٦) وجبال القفقاس (٢٧)،(٢٨). درس في مدينة بالاساغون(٢٩) لمدة طويلة ثم غادرها متوجها الى بخارى(٣٠) ومنها الى نيسابور(٣١) ومنها الى بغداد وفيها نقح كتابه "ديوان لغات الترك" تنقيحاً جيداً.(٣٢)،وذُكر انه لجأ الى بغداد بسبب اندلاع الحرب بين الاسرة الحاكمة خلال السنوات الممتدة (٤٤٨ – ٤٤٩ه / ١٠٥٦ – ١٠٥٧ م).(٣٣)،في حين اشار احد الباحثين الى ان السبب الذي شجع الكاشغري للرحيل الى بغداد هي علاقات المصاهرة بين القراخانيين والسلاجقة(٣٤)(٤٤٧-٥٩٠هـ/ ١٠٥٥-١١٩٣م)،ومكانة السلاجقة لدى الخلافة العباسية(١٣٢-٦٥٦ه/٧٤٩-١٢٥٨م).(٣٥)

من اشهر مؤلفاته فضلا عن كتابه"ديوان لغات الترك" كتاب " جواهر النحو في لغات الترك" وهو مفقود، وكتبه باللغة العربية ليتعلم العرب قواعد اللغة التركية.(٣٦)،وارى انه انتهى من كتابته بعد ان انتهى من تصنيف كتابه الاول.

دون محمود الكاشغري كتابه "ديوان لغات الترك" باللغة العربية والتركية، ودرس فيه معظم القبائل التركية ومناطق استقرارها دراسة ميدانية مع اعطاء امثلة عن لهجاتها، قدم في كتابه هذا توضيحات محدودة في قواعد اللغة والتلفظ للغات تركية عدة.(٣٧)، ونراه احيانا لا يعلق على عدد منها ولا يعط امثله عن لهجات بعضها كما هو الحال مع الباشغرد(٣٨) لانه لم ير مواطنها شخصيا.(٣٩)

ولا تدل عبارات الكاشغري في ديوانه على اي من اللغتين كانت لغته الاصلية العربية او التركية،فالكتاب يدل على علم كامل باللغة العربية وان كانت به بعض الفقرات تدل على اصوله التركية،وهو احيانا يذكر نفسه بضمير الغائب واحيانا يكتفي بذكر اسمه محمود مع اضافة عبارة مؤلف هذا الكتاب (٤٠).يعد هذا الكتاب قاموساً لغوياً اعده الكاشغري في بغداد،كتبه باللغة العربية بهدف تعريف العرب باللغة التركية ومفرداتها.(٤١) وهذا الكتاب وحيد منفرد في بابه كتبه الكاشغري معتمدا على المعرفة الشخصية والمشاهدات المباشرة المتصلة بالترك ابان القرن ٥ م ولم يكن مجرد معجم ادبي فحسب بل كان بمثابة كنزاً ثميناً غنياً بالمعارف التي تخص تاريخ الترك وجغرافيتهم واساطيرهم واعراقهم البشرية وسلالاتهم وادبهم وفقه اللغة التاريخي المقارن لديهم.(٤٢)

حرر الكاشغري كتابه في بغداد ومع انه يحدد تاريخ شروعه في كتابته في شهر محرم من سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م غير ان هذا التاريخ مشكوك في صحته لسببين، الأول ان محمود الكاشغري ذكر الخليفة المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٤م) الذي تولى الخلافة سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٥م، والسبب الثاني ذكره لعام الثعبان الذي يصادف سنة٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م، ومذكور في نهاية الكتاب قيد أخر يشير فيه الى انه بدأ في تصنيفه للكتاب في جمادي الاول سنة ٤٦٤هـ/ ١٠٧١م، وانه صحح وعدل ونسخ اربع مرات وانتهى منه في جمادي الاخرة من سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م، وبهذا الشكل يكون الكاشغري انتهى من كتابة ديوانه قبل ان يتولى الخليفة المقتدي بالله لمنصب الخلافة الذي قدم له هذا الكتاب،ومما يزيد الشك هو ما ذكره ناسخ المخطوطة الذي ذكر تاريخاً محدداً وهو يوم الاثنين المصادف ٢٧ من شهر شوال عام ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م، وذكر انها منقولة عن النسخة التي كتبها المؤلف بيده، وعلى الرغم من ذلك فليس هناك مجال للشك ان الكاشغري حرر كتابه في النصف الثاني من القرن٥هـ/ ١١م، واذا كان الكاشغري انتهى من كتابة كتابه عام ٤٦٦هـ/١٠٧٣م فيكون ذلك في عهد الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م)،لهذا استنتج عدد من الباحثين ان الكاشغري أعاد كتابة مؤلفه مرة أخرى من غير أن يكمله ولأسباب مجهولة فأنه لم يقم بتغيير جملته المتعلقة بتاريخ الانتهاء.(٤٣)

فُقدت مخطوطة كتاب ديوان الترك مدة من الزمن،حتى عُثر عليها في احدى مدن ايران،ونسخها محمد بن ابي بكر بن ابي فتح الصافي (٤٤) في ٢٦/شوال-٦٦٤هـ/١-اب-١٢٦٦م،غير انه وقع في اخطاء عدة نظرا لعدم اتقانه للغة التركية (٤٥). وكُشف عن كتابه بين مجموعة كتب العلامة التركي المعروف علي اميري الديار بكري (ت١٨٥٧/١٩٠٤م)،ثم طبعه في تركيا اثناء الحرب العالمية الاولى (١٣٣٣-١٣٣٥هـ/١٩١٤-١٩١٦م)،وكان هذا حدثا مهما في دراسة اللهجات التركية.(٤٦)،واول نسخة طُبعت لهذا الديوان في تركيا عام (١٣٣٤-١٣٣٦هـ/١٩١٥-١٩١٧م).(٤٧)

وتُرجم كتابه -ديوان لغات الترك- الى لغات عدة وفي مقدمتها الالمانية على يد كارل بروكلمان وطُبعت معظمها.(٤٨)،ونشر نجيب عاصم هذا الكتاب في ثلاثة اجزاء،ونشره بسيم اتالاي وترجمه في ثلاثة اجزاء ايضاً.(٤٩)،وتحدث الكاشغري في مقدمة كتابه التي كتبها باللغة العربية الفصحى عن هدفه من كتابة ديوانه هذا، وضرورة تعليم اللغة التركية للجميع مقدما كثيرا من ضروب المدح والثناء للاتراك. (٥٠)

قال عنه د. حسين علي الداقوقي:(أشغل له مكانةً بين علماء بغداد في هذا العصر وبعده، هذبته التجارب مذ كان يافعاً، تاركاً معجماً كبيراً باللغة العربية مشهوراً باسم – ديوان لغات الترك- كتبه بعقل ثاقب وعلم وفير وبالمشاهدة والاستقصاء الميداني).(٥١)

يعد محمود الكاشغري ثقة في اللغة التركية القديمة، وأهميته في هذا الشأن عظيمة، فاللهجة الخاقانية اي الأويغورية التي كتب بها كتابه هذا هي لهجة الترك الناطقين بهذه اللهجة ومعظمهم من المسلمين.(٥٢)

يُعد كتابه ديوان لغات الترك أقدم واوسع كتاب لتعليم اللغة التركية عرفه العرب.(٥٣) ،ومن خلال قراءة كتابه هذا نلاحظ التشابه بين اسلوبه واسلوب يوسف البلاساغوني، وهذ يؤكد لنا إنهما إكتسبا علمهما من منهل واحد، واتبعا منهجاً واحداً.(٥٤)،ووردت نصوص في ديوان لغات الترك باللغة الشعبية التركية وهي أكثر وضوحاً من لغة كتاب قوتادغوبيليك(٥٥) الذي كُتب باللهجة الخاقانية اي الاويغورية (٥٦).فالمادة التي أوردها محمود الكاشغري في كتابه هذا جديرة بالثقة وكثيراً ما دعمتها الأكتشافات الحديثة في آسيا الوسطى.(٥٧)، فالمعلومات الجغرافية التي اشار اليها الكاشغري تتفق مع الحقائق التي اسفرت عنها الحفريات الاثارية (٥٨). ولا تقل عن ذلك اهميته من وجهة نظر الجغرافيا لانه يقدم لنا مادة وفيرة من محيط الادب الشعبي التركي،ومعلومات واسعة ووافية عن مواضع سكن القبائل التركية،تصحبها تفاصيل عديدة عن الجغرافيا التاريخية للبلدان التي يقيمون فيها.(٥٩)

وأشار كارل بروكلمان الى أهمية هذا الديوان قائلاً :(والواقع اننا لا نعرف الا نتفاً يسيرة من الأدب القومي – الغنائي والملحمي – الذي أزدهر يوماً بين أتراك آسيا الوسطى) (٦٠).وأشار د. محمد مظفر الأدهمي الى أهمية هذا الكتاب قائلاً :(يقول الباحثون الويكوريون – الأويغوريون- ان الأنجاز الذي حققه محمود الكاشغري هو فخر لشعب الويكور- الأويغور- ولجميع القوميات الصينية). (٦١)

ويفتخر الأتراك عامةً بيوسف خاص حاجب البلاساغوني(٦٢) ومحمود الكاشغري، واكد الكاتب ايتماتوف خلال احدى المؤتمرات

التي عُقدت عن أعلام الأتراك عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م قائلاً :(ان يوسف خاص حاجب ومحمود الكاشغري منسوبان الى الشعب الأويغوري أولاً، ثم الى الشعب التركي ثانياً. والشعوب التركية الأخرى قد بدأوا تدوين مؤلفاتهم الأدبية بعد الأويغور). (٦٣)

تناول في ديوانه هذا موضوعات عدة من نحو، ولغة، وتاريخ، وجغرافية، ويبدو انه كان رساماً،وموسوعياً، وعالماً بالفلوكلور في آن واحد، لهذا لايمكن الأستغناء عنه في معظم الدراسات والبحوث التاريخية،والأجتماعية، والسياسية لاسيما المتعلقة بشعوب آسيا الوسطى والمناطق المجاورة لهم. (٦٤)

وتضمن هذا الكتاب مئتي مقطع من الأعمال الأدبية من ضمنها مقتطفات من قصائد عن الحروب القديمة بين القبائل التركية، وأغاني شعبية عن الحب،والعمل،والصيد في التاريخ القديم، وأكثر من مئتين مثال،فضلاً عن تفاصيل موسعة عن الزراعة،وتربية الحيوانات الداجنة، والصناعات الشعبية، وعلم الطب، والمنشآت المدنية، والسلطة السياسية، والوظائف الحكومية، وخطط الحروب والمعارك، والتقويم والظواهر الفلكية، فضلاً عن تفاصيل دقيقة عن الحياة اليومية المعاشية المتعلقة بأستهلاك الطعام،والملابس وغيرها. (٦٥)

وأشار د. حسين علي الداقوقي الى أهمية الخارطة التي ألحقها محمود الكاشغري في ديوانه قائلاً عنها:" أما الخريطة المرسومة في كتابه فهي وثيقة تاريخية جيدة لها قيمتها، وانها خريطة عالمية على شكل دائرة، فيها الجبال بلون أحمر والأنهار بلون رصاصي، البحار بلون الأزرق والصحارى الرملية بالأصفر، وتبين الدوائر الصفر مواقع المدن". (٦٦)

وتُعد هذه الخارطة مهمة جداً بالنسبة للأتراك لأنها أول خريطة تركية عالمية نشرها العالمان مولر W.K Muller ،وهيرمان Hermann عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.(٦٧) ،ففي هذه الخارطة نجد ان مركزها مدينة كاشغر،ومنطقة يدي صو(٦٨) مع مدينة بلاساغون بدلاً من مكة المكرمة، ومن المؤكد ان المؤلف عدّ هذه المنطقة المركز الرئيس لأستقرار القبائل التركية، الأمر الذي يُعززه متن الكتاب، ومما لا شك فيه ان الخارطة قد رُسمت خصيصاً لتصوير هذه المنطقة والمناطق الأخرى المتاخمة لها،أما الأقاليم الأخرى فأن المؤلف لم يهتم بها كثيراً ولعلها أُضيفت مؤخراً الى نواة الخارطة الأساس.(٦٩) ،وهذه هي الخارطة التي رسمها محمود الكاشغري نلاحظ فيها مناطق استقرار القبائل التركية، وأهم المدن التي استقروا فيها وهي مدونة باللغة العربية.(٧٠)

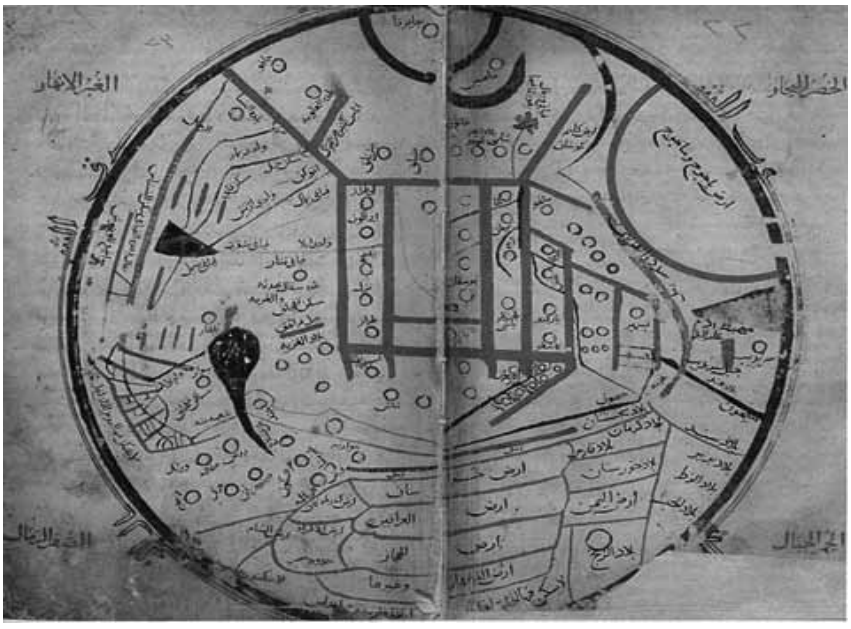

افاد من ديوان محمود الكاشغري عدد من العلماء منهم بدر الدين العيني(ت ٨٥٥ه/ ١٤٥١م) في كتابه(عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان)،وكتابه(تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر)،واللغوي ابو حيان محمد يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الاندلسي (ت ٧٤٥ه/١٣٤٤م) صاحب كتاب (الادراك للسان الاتراك).(٧١)

×مميزات ديوان لغات الترك:

وبامكاننا ان نُجمل اهم ما انماز به كتاب "ديوان لغات الترك" في الاتي:

١-يضم الديوان ٧٥٠٠ كلمة تركية مثبتاً ما يقابلها باللغة العربية. (٧٢)

٢-لم يكن ديوان لغات الترك قاموسا فحسب وانما كان عبارة عن موسوعة تضمنت معلومات عن تاريخ الادب التركي قبل الاسلام ومعلومات جغرافية واخرى عن الفلكلور التركي.(٧٣)

٣- تحدث عن الادب الشعبي التركي واعطى نماذج من الشعر التركي فضلا عن الامثال الشعبية والمفردات التي كانت سائدة في تلك المرحلة التاريخية،مع وجود معلومات تاريخية تعد مرجعا مهما لدارسي التاريخ التركي القديم.(٧٤)

٥- يعد هذا الديوان اول توجه علمي لوصف المادة النحوية بطريقة فريدة لهذه اللغات من خلال تقديمها ومداخلها الفردية،فقد ضم العمل حقائق واشارات مدعمة احيانا بخبرات وتجارب شخصية،فضلا عن التمييز بين اللغات التركية،ولها فهو يعد قاموسا للمادة اللغوية وهو الاساس في تدوين كلام الترك في كاشغر في القرن ١١ه/١٧م.(٧٥)

×مقدمة الكتاب:

لتسليط الضوء على مضمون كتاب "ديوان لغات الترك" لا بد من ذكر مضمون مقدمته واهم ما اشار اليه الكاشغري فيها.

ذكر الكاشغري في مقدمة كتابه "بسم الله الرحمن الرحيم.وبه العون،الحمد لله ذي الفضل الجزيل.والصنع الجميل. الذي ارسل جبريل.على تبيان وتفصيل. الى محمد بتنزيل. مبينا فيه التحريم والتحليل.حتى نهج السبيل.ونصب المنار والدليل. في زمان اصحه عليل. وافصحه كليل صلى الله عليه وعلى آله الغر البهاليل. وسلم تسليما.اما بعد فقال العبد محمود بن الحسين بن محمد لما رأيت ان الله تعالى قد اطلع شمس الدولة في بروج الاتراك.وادار بملكهم دائرات الافلاك. فسماهم الترك. وولاهم الملك.وجعلهم ملوك العصر. ووضع في يدهم ارمة اهل الدهر. فقيضهم على الخلق. وايدهم على الحق. واعز من انتمى اليهم.وسعى بين ايديهم. ونال منهم بلغة في المراد. وسلم من معرة اوباش العباد. حق لكل ذي لب التمسك بحالهم. توقيا عن وقع نبالهم. ولا ذريعة لديهم احسن من التراطن بلسانهم.لاصغائهم اليه اسماعهم. واستمالة جنانهم. فأذا اعتصم به عدوه من فرقهم. وامنوه من فرقهم. فيلوذ به غيره. ويكشف عنه ضيره.....فاني نقبت بلادهم وفيافيهم.واقتبست لغاتهم وقوافيهم.تركية وتركمانية اغزية وجكلية ويغمائية(٧٦) وقرقزية.مع كوني من افصحهم لسانا.واوضحهم بيانا.واحذقهم جنانا.واعرقهم مَحتِداً. واثقبهم سنانا.حتى استقام عندي لغة كل طائفة منهم احسن قوام. والفتُّهُ ابلغ تأليف في ازين نظام.ووضعت كتابي هذا مستعينا بالله تعالى موسما بديوان لغات الترك.ليكون ذكرا مخلدا وذخرا مؤبدا.برسم الحضرة المقدسة النبوية الامامية الهاشمية العباسية.سيدنا ومولانا ابي القاسم عبد الله بن محمد المقتدي بأمر الله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين. اطال الله بقاءه في عز دائم ممدود وعمر ناعم مسعود.وارسى قواعد سلطانه بعز تمتد سوابق المجد في ساحته. واعلى نواهي برهانه في مكارم يحيى الانام من جود راحته. وجد سمير النجم. وعزم صائب السهم.وولى مقرون بعز النصر. وعدو ممنون بذل القهر. ولا اخلى من المسلمين ظله وجماله وقدرته وفضله وجلاله"(٧٧)

واشار الكاشغري الى خطة كتابه قائلا :"ووضعته مرتبا على ولاء حروف المعجم موشحا بحكمة او سجع او مثل او شعر او رجز او نثر حتى لينت وعرها.وبينت غورها وقعرها.وقاسيت سنوات من برحائها. حتى انحنت كل كلمة محلها. وانهضتها من عدوائها. ليصادفها في مبركها طالبها.ويرصدها في مسلكها راغبها. وحصرت هذه اللغة باسرها في ثمانية كتب.اولها منها كتاب الهمز قدمناه تيمنا

بكتاب الله تعالى.والثاني كتاب السالم،والثالث كتاب المضاعف،والرابع كتاب المثال،والخامس كتاب ذوات الثلاثة والسادس كتاب ذوات الاربعة،والسابع كتاب الغُنة،والثامن كتاب الجمع بين الساكنين،وجعلت كل كتاب من هذه الكتب شريحين اسماء وافعالا. وقدمت الاسماء على الافعال. ثم قفوتها بالافعال مبوبة على مراتبها.الاولى فالاولى.واستعرت القاب هذه الكتب والابواب من العربية اصطلاحا.لمعرفة الناس بها. ولقد تخالج في صدري ان ابني الكتاب كما بنى الخليل كتاب العين واذكر المستعمل والمهمل معا لأعلم ان لغات الترك تجاري العربية كفرسي رهان فكانت تلك الطريقة اوعب. الا ان هذا البناء اصوب. لما ان مأخذه اقرب. والناس فيه ارغب.فأثبت المستعمل واهملت المهمل طلبا للاختصار.فهذه صورة المستعمل والمهمل ليعرف مجاريه في التركية.آرق –النهر.مستعمل،اقر-الاصطبل،مستعمل،قار – الثلج،نستعمل،قرا – الاسود.مستعمل،رقا –مهمل.مهمل،راق –حرف تفضيل.مستعمل،ازق –الزاد،مستعمل،اقز-مهمل،قزى- الحمل. مستعمل،قيز-الجارية.مستعمل،زقى-مهمل،مهمل،زيق –مهمل،قيل الخطوة تدل على المسير،فعلى هذا ينقاس الرباعي وما زاد عليه. فملت الى هذا الترتيب.طلبا للتخفيف. وتقصيرا للتأليف. وبرزت بتصنيف لم اسبق اليه. وتأليف لم يوقف عليه.وادرجت الاصول بعلل اوضحتها.واقيسة فيها اقترحتها.ليكون المؤلف على الطريقة المثلى.والمصنف بالاقتداء اولى.وجعلته للمتاوق فيه هاديا. ولسابقه تاليا.وفي التطرق اليه منهجا.وعند التصعيد له معرجا.ثم اني مؤثل لكل فرقة منهم جرثومة تتفرع منها الكلم.لان في اختصار المبسوط تتولد فيها الحكم. ونثرت فيها شواهد من اشعارهم التي تفوهوا بها في ايذانهم بالامور واشعارهم.وكذلك الامثال التي ضربوها على مدارج الحكمة. في الكربة والنعمة حتى بلغ القائل الناقل. واوصل الناقل الحامل.فجمعت فيه الاشياء المذكورة.واللغات المشهورة.." (٧٨)

وختم الكاشغري مقدمته قائلا:" فبلغ الكتاب في الجودة نهايتها. وتذرى في اللطافة غايتها.والله اسئل التوفيق فيما نويت. وقلبي عليه طويت. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.وهو حسبنا ونعم الوكيل "(٧٩)

وفي خاتمة الكتاب اشار الكاشغري قائلا:" لما وفتنا ما شرطنا في مقدمة الكتاب ان نجمع فيه لغات الترك ونبين عللها واصولها ونشرح اقيستها ونرتب فصولها فقد انجز الموعود واحرز المقصود ونبذت منها الزيادة واللغو والسقط والحشو.فاستولى الكتاب على الامد.وخُلد ذخرا للابد.فليكمل كتابنا في هذا المحل.والحمد لله ابداً.والصلاة على رسوله سرمدا.وعلى آله اجمعين" (٨٠).وحدد الكاشغري في الخاتمة تاريخ تأليفه للكتاب قائلا:"ابتُدئ بالتاليف في غرة جمادي الاولى من سنة اربع وستين.وتم بعد تنقيح وتهذيب وتحرير اربع مرات يوم الاثنين العاشر من جمادي الاخرة من سنة ست وستين واربع مأة.ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.وهو حسبنا ونعم الوكيل".(٨١)

× مقتطفات من الجزء الاول للكتاب:

اشار الكاشغري في الجزء الاول من الكتاب الى حروف اللغة التركية وما يقابلها من حروف في اللغة العربية قائلا:"الحروف التي تدور عليها السنة الترك بأسرها هي ثمانية عشر حرفا اصلية تركب منها الكتابة التركية.يجمعها هذه المقالة –اخوك.لف.سمج.نزق.بذر. شتيا- "(٨٢) فتكتب مقطعاتها على وفق هذه الصورة (٨٣)

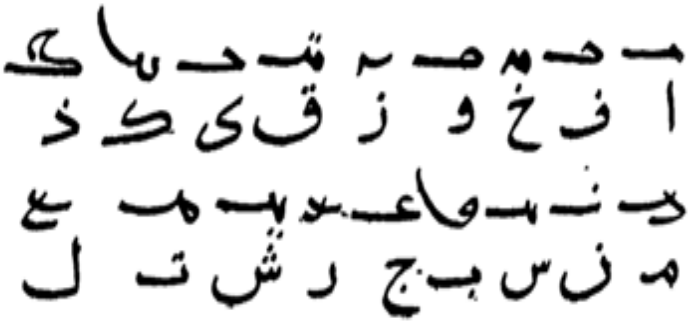

وكما هو واضح هنا الحروف العربية التي اصبحت نواة للابجدية التركية،وهي تلفظ بطريقة مختلفة عن اللغة العربية.

وذكر الكاشغري ان نظير هذه الحروف في العربية "أ.ب.ت.ث.وسبعة احرف اخر فرعية لا ذكر لها في الخط.واللغات لا تنفك عنها. وهي الباء الصلبة.والجيم العربية.وهي عزيزة في هذه اللغة.والزاي المتولدة بين مخرجي الزاي والشين. والفاء العربية.والغين المعجمة. والكاف المتولدة بين مخرجي القاف والكاف. وكاف الغُنة المتولدة بين الغين والقاف والنون والقاف.فهذا الحرف اصعب للنطق لغير الترك.ويُكتب هذه الاحرف الفرعية على صيغة الحروف الاصلية. لكنها تُنقط فيعرف بها.ولا توجد في لغات الترك بأسرها الثاء.وكذلك من حروف الاطباق الطاء والظاء والصاد والضاد.وكذلك من حروف الحلق الحاء والهاء والعين.فقد قيل للبوم اوهي.الا ان صميم اللغة اوكى بالكاف....ويقال للزند جها..ويقال للرمد اوه وهذا ليس بصميم... فاذا احتيج الى كتبة الثاء تكتب على صورة الذال التركية وتنقط عليها.وكذلك الضاد تكتب كالذال وتنقط.والصاد تكتب كالسين وتنقط.فأما الحاء والعين والهاء تكتب على صورة الخاء المعجمة وتعلم عليه بعلامة.لان هذه الحروف مختصة بالعربية.فاذا كُتبت على هجاء الترك تشبه بهذه الحروف في القالب ويفرق بينهما بنقط او بعلامة "(٨٤) ،فمجموع الحروف تُكتب على هذه الصورة اذا جُمعت (٨٥)

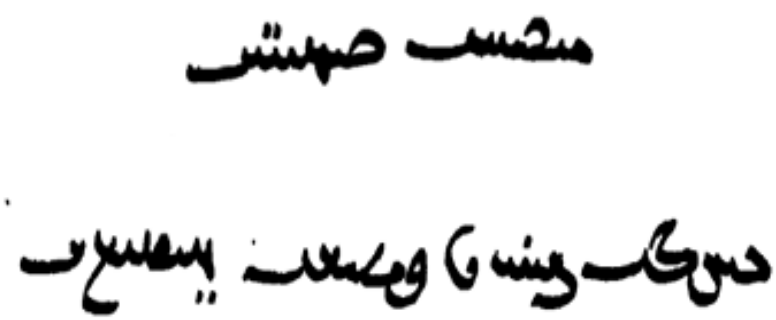

وذكر الكاشغري "ان الاصل في كتبة هذا الخط ان كل فتحة تقترف الفا في الكتبة من غير ان يكون لها اصل في اللفظ.وكل ضمة تجترح واوا في السطر من غير ان يكون لها اصل في النطق.وكل كسرة تكتسب ياء من غير ان يكون لها اصل.تطيرها في العربية الاب والاخ في الاضافة.يقال هذا ابوك ورايت اباك ومررت بابيك.كتبته بزيادة حرف لاجل الحركة كذا.وعلى هذا الخط كتب الخاقانية والسلاطين ومراسليهم من قديم الدهر الى اليوم من كاشغر الى الصين العليا محدقا بجميع ديار الترك"(٨٦).اما حديثه عن الاسماء المشتقة من الافعال فأشار الكاشغري قائلا:" الاسماء ضربان مشتقة وموضوعة.فالمشتق من الافعال تنشق بأحرف تدخل فيها من اثنى عشر حرفا. اما الموضوعة نحو قولهم للسيف قلج وللسهم اوق ومثل هذه الاسماء لا تتفرع وانما يتفرع المشتق.ثم منها ما يكون مسموعا مستعملا ومنها ما يكون قياسيا مهملا"(٨٧)

وهذه الورقة الاولى من مخطوط كتاب "ديوان لغات الترك " وهو مدون باللغة العربية.(٨٨)

وهذه الورقة الاخيرة من مخطوط كتاب "ديوان لغات الترك " وهو مدون باللغة العربية.(٨٩)

وهذه صور للاديب محمود الكاشغري والنصب التذكاري الذي شُيد له في مدينة كاشغر في الصين. (٩٠)

وهذه صورة لضريح الاديب محمود الكاشغري في مدينة كاشغر. (٩١)

الخاتمة

تمخض عن بحثنا عن جملة من النتائج المهمة، ابرزها:

١- دون محمود الكاشغري كتابه "ديوان لغات الترك" باللغة العربية والتركية، ودرس فيه معظم القبائل التركية ومناطق استقرارها دراسة ميدانية مع اعطاء امثلة عن لهجاتها، قدم في كتابه هذا توضيحات محدودة في قواعد اللغة والتلفظ للغات تركية عدة

٢- تحدث الكاشغري في مقدمة كتابه التي كتبها باللغة العربية الفصحى عن هدفه من كتابة ديوانه هذا، وضرورة تعليم اللغة التركية للجميع مقدما كثيرا من ضروب المدح والثناء للاتراك.

٣- لا تدل عبارات الكاشغري في ديوانه على أي من اللغتين كانت لغته الاصلية العربية او التركية،فالكتاب يدل على علم كامل باللغة العربية وان كانت به بعض الفقرات تدل على اصوله التركية،وهو احيانا يذكر نفسه بضمير الغائب واحيانا يكتفي بذكر اسمه محمود مع اضافة عبارة مؤلف هذا الكتاب.

٤- يعد هذا الكتاب قاموساً لغوياً اعده الكاشغري في بغداد،كتبه باللغة العربية بهدف تعريف العرب باللغة التركية ومفرداتها.

٥- ان دراستنا لكتاب ديوان لغات الترك اثبت لنا بشكل قاطع اثر حروف اللغة العربية في الابجدية التركية لسنوات طويلة ومازالت اثارها شاخصة الى يومنا هذا،اذ تشتمل اللغة التركية الحديثة على المئات من الكلمات العربية وان كانت تلفظ بشكل مختلف قليلا.

٦- يضم الديوان على ٧٥٠٠ كلمة تركية مثبت ما يقابلها باللغة العربية،وهذا يؤكد لنا اثر اللغة العربية في مفردات ومضمون هذا الديوان.

٧- اشتمل الديوان على خارطة رسمها محمود الكاشغري بنفسه نلاحظ فيها مناطق استقرار القبائل التركية، وأهم المدن التي استقروا فيها وهي مدونة باللغة العربية.

هوامش البحث ومصادره:

١-سلوم، داود،اثر اللغة العربية في اللغات الاجنبية،بحث منشور في مجلة المورد،وزارة الثقافة والاعلام،دار الجاحظ و دار الحرية للطباعة،بغداد،المجلد ٩، العدد ١٤٠١،٤ه/١٩٨٠م،ص٢١١.

٢-المصدر نفسه،ص٢١١

٣-كاشغر : وهي مدينة تقع في وسط بلاد الترك أهلها مسلمون، ولها سور، وتسمى أردوكند اي بلدة الاقامة و" قصبة الملك"، تقع على الحدود الفاصلة بين ناحية أتراك اليغما وهضبة التبت وناحية اتراك خرخيز والصين، وكان رؤوساء كاشغر قديما من اتراك خلخ او من اليغما، كانت مركزا تجاريا كبيرا تؤمه القوافل من الشرق ومن الغرب والشمال، وقد ذكر انه في عام ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م اعتنق مايقارب عشرة الاف اسرة من اهالي كاشغر الاسلام، وبلغ تعداد سكانها حسب احصاء عام ١٩٣٩م بما يقارب ٢٥٠٠٠٠ نسمة، وتقع حاليا ضمن مقاطعة شينجيانج الذاتية الحكم الاويغورية في الصين.ينظر : الكاشغري، محمود بن الحسين بن محمد (٤٩٩هـ/١١٠٥م)،ديوان لغات الترك،مخطوطة مصورة،محفوظة في مكتبة قسم اللغة التركية، كلية اللغات،جامعة بغداد، تحت رقم ٤١٠.،ج١، ورقة ٥٣و٧٤و٧٧و٢٩١،وج٢،ص٤١؛ الحموي، أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا.ت، ج٤، ص٤٣؛ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م،ص٥٠٥؛ولش، رشارد جي، ماركو بولو مغامراته واستشكافاته، ص٢٦؛ قوانغ، شيوى، جغرافيا الصين، ترجمة :محمد أبو جراد، دار النشر باللغات الاجنبية، الصين – بكين، ط١، ١٩٨٧م،ص١٨١.

٤- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د.أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا.ت، ص٩٢؛ كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي، نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، قام بمراجعته: ايغور بليايف، الادارة الثقافية،جامعة الدول العربية، موسكو- لينينجراد، ١٩٥٧،ج١،ص٢٦٢وص٢٦٣؛ أوزطونا، يلماز، المدخل الى التاريخ التركي، ترجمة ارشد الهرمزي،الدار العربية للموسوعات بيروت،ط١،٢٠٠٥،ص١٦٥؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج٥، ص٢١٥ ؛

كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م،ج٣، ص٨٠٤؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف مجرداً عن الزيادات واللواحق من بعده وتعليق حواشيه ثم ترتيب الذيول عليه : محمد شرف الدين يالتقيا، و رفعت بيلكه الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا.ت، ج١، ص ٨٠٨؛ المازندراني، السيد موسى الحسيني، العقد المنير، المطبعة الاسلامية، مكتبة الصدوق، طهران،ط٢، ١٣٨٢هـ، ج٤، ص١٢٤؛الداقوقي،د. حسين، محمود الكاشغري وكتابه ديوان لغات الترك- اهميته التاريخية -، بحث منشور في مجلة الأخاء، تصدر عن نادي الأخاء التركماني، العراق، بغداد، العدد ٢٠٧، ٢٠٠٤،ص١٧؛

Sultanova ،Razia ،From Shamanism to Sufism (Women،Islam and Culture in Central Asia) ،Printed and Bound in Great Britain by CPI Antony Rowe،Chippenhom،٢٠١١،p.١٨;

Tang ، Li، Asia Research Institute Working Paper Series ،National University of Singapore ،٢٠٠٥،p.٥٣; Nihad،Sâmi Banarlı، Resimli Türk Edebiyâti Târihi ،MillÎ E□itim Basimevi،Istanbul، ١٩٧١،pay١،s.٢٥٦-٢٥٠

٥- الاويغور: وهم أتراك الشرق،ويلفظ اسمهم بأشكال عدة منها أيغري،أيغر، الايغور،أويغور،ومعنى اسمهم هو الارتباط والتعاون،او اتحاد الجماعات،والمعاهدة والمرابطة،تعود اصولهم الى القبائل التركية التوليس،او التايلي، كانوا يسكنون المناطق الواقعة بين مدينتي قرا قوم، أو – قراقورم –، وتور، وهم أكثر الاقوام التركية تمدناً، إذ كانوا واسطة الأرتباط بين الأقوام المتمدنة من والفرس،والصينيين والهنود، و اعتنقوا ديانات عدة منها البوذية والمانوية والمسيحية ومنهم الزرادشتيون ومنهم من كان يعبد الشمس، واعتنق ملكهم المانوية ولقب بلقب " مظهر ماني "، لقب اميرهم بلقب " قاغان"، وهم تسع قبائل، أسسوا لهم دولة في آسيا الوسطى حتى القرن ٨ هـ/ ١٤م، أنتقل الحكم في بلاد المغول اليهم سنة ١٢٨ هـ/ ٧٤٥م، وقضى القيرغيز على دولة الأويغور في منغوليا في سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م، فاقام الأويغور الذين طردوا من منغوليا مملكتين الأولى في " كن –جو"، و كان غزو هذه المملكة على يد قوم التتكت في سنة ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م،اما المملكة الثانية فقد تأسست في مدينة " بيش – باليغ"،أو " بش – بالق"، وقراخواجه، وبقيت قائمة حتى عهد المغول،اعتنق الاويغور الاسلام في القرن ٤ هـ/١٠ م وق ٥ هـ/ ١١م. ينظر: الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م،تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، م١، ج١، ص٧٥-ص٨٦؛ بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٥٥٣- ص٥٥٧؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٥- ص٥٦؛ كريستنسن، ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة : يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م، ص١٩٠- ص١٩٢؛ الطائي، د.سعاد هادي حسن ارحيم،الاويغور – دراسة في اصولهم التاريخية واحوالهم العامة – (١٢٧-٦٥٦ه/٧٤٤-١٢٥٨م)،مطبعة ثائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي،العراق،ط١، ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م،ص١٣-ص٤٢.

٦- القراخانيون(٣١٥ – ٦٠٧هـ / ٩٢٧ – ١٢١٠م):هم جنس من الاتراك، استمرت هذه الامارة خلال السنوات (٣١٥ – ٦٠٧ه / ٩٢٧ – ١٢١٠م)،وذُكر خلال السنوات (٣١٥ – ٦٠٩هـ/ ٩٢٧ – ١٢١٢م)، ويعد ستوق أو" سبق" بغراخان عبد الكريم المتوفي سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م، الذي لقب بلقب قراخان المؤسس الفعلي للامارة القراخانية التي سُميت بأسمه وهو اول من اعتنق الإسلام من بين أفراد قبيلته ثم أعتنق بعده عدد كبير منهم سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م، لهذا تعد الامارة القراخانية أول أمارة تركية إسلامية،أشتملت سلطة هذه الأمارة على معظم بلاد ماوراء النهر وتركستان حتى شمال جبال تيان شان وجنوبها في الصين، انتهت السلطة الفعلية لهذهِ الأمارة بمقتل الأمير نصرة الدين قلج إرسلان خاقان عثمان القراخاني وعلى يد خوارزمشاه علاء الدين محمد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م، وذكر سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م وذُكر غير ذلك، وبذلك خضعت تركستان وبلاد ما وراء النهر لسلطة الإمارة الخوارزمية. ينظر : النظامي العروضي السمرقندي، احمد بن عمر بن علي(ت٥٥٠هـ/١١٥٥ م)، جهار مقالة(المقالات الاربع)، في الكتابة والشعر والنجوم والطب، وعليه خلاصة وحواشي العلامة: محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة: عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م، ص١١٤ ؛ابن الأثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، راجعه وصححه :د.محمد يوسف الدقاق،دار

الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م،ج٩، ص٣٢٠- ص٣٢٢ وج١٠، ص٣٣٨وص٣٣٩؛ عوفي، سديد الدين محمد،(ت في حدود النصف الاول من ق ٧هـ/ ١٣م)، لباب الالباب، طبعة باتصحيحات جديدة وحواشي وتعليقات : كامل بكوتش وسعيد نفيسي بسرماية كتابفروشى ابن سينا – كتابخانة حاج علي علمي، اسفند، ١٣٣٣هـ، ص٥٧٠ ؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٨٣ ؛ بارتولد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة : د. حمزة طاهر، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٦٦، ص١٣٢ – ص١٣٤ ؛ محمود، حسن أحمد،الإسلام في آسيا بين الفتحين العربي والتركي، دار الفكر العربي، بلا.ت،ص١٧٨ و ص١٨٨.

٧- كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١،ص٢٦٢؛الداقوقي، محمود الكاشغري،ص١٧وص١٨

٨- مدينة برسخان : تقع هذه المدينة على بعد فرسخين عن بخارى، وهي احدى قراها، خرج منها فقهاء وعلماء عدة منهم أبو بكر منصور البرسخي صاحب كتاب تاريخ بخارى وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الاصم. ينظر : الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٩م ، ج١، ص٥١٠ ؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج١، ص٣٨٣.

٩- كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١،ص٢٦٢؛الداقوقي، محمود الكاشغري،ص١٧

١٠-الجبوري،خالدة حمود سلمان،كاشغر حاضرة تركستان الشرقية ___دراسة في احوالها السياسية والحضارية،اطروحة دكتوراه غير منشورة،الجامعة المستنصرية،كلية التربية،١٤٢٣ه/٢٠١١م،ص٢٥٦

١١- بارتولد، تاريخ الترك، ص٩٢- ص٩٤؛ كراتشكوفسكي، المصدر السابق،ج١،ص٢٦٢وص٢٦٣؛ أوزطونا، المصدر السابق، ص٥٦وص٥٧وص٨٧وص٩١وص٩٢؛ الزركلي، المصدر السابق، ج٥، ص٢١٥ ؛ كحالة، المصدر السابق،ج٣، ص٨٠٤؛ حاجي خليفة، المصدر السابق، ج١، ص ٨٠٨؛ الأدهمي، د. محمد مظفر، رحلاتي على طريق الحرير، دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع، ودار الأمين للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م،ص١٤٠- ص١٤١؛ المازندراني، المصدر السابق، ج٤، ص١٢٤؛ الداقوقي محمود الكاشغري، ٢٠٠٤،ص١٧؛ Nihad،Sâmi Banarlı، Resimli Türk Edebiyâti Târihi،pay١،s.٢٥٦-٢٥٠

١٢- الجبوري،المصدر السابق،ص٢٦٢

١٣-الشاش:هي مدينة واقليم واسع تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك،وهي من اعمال سمرقند،وتقع في ارض سهلة،وهي من انزه مدن بلاد ما وراء النهر،ومن اهم مدنها :بنكث،جينا نجكت، نجاكث،فناكث،خرشكت وغيرها. ينظر:اليعقوبي،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)،البلدان،وضع حواشيه:محمد امين ضناوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١٤٢٢،١هـ/٢٠٠٢م، ص١٢٦؛الاصطخري،أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م)،مسالك الممالك، بريل، ليدن،دار صادر، بيروت،١٩٢٧م،ص٣٢٨- ص٣٣١؛ابن حوقل،أبو القاسم النصيبي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الارض،بريل، ليدن،دار صادر،بيروت،ط١٩٣٨،٢م،ج٢،ص٤٧٤ وص٥٠٧- ص٥٠٩؛ياقوت الحموي،المصدر السابق،ج٣،ص٣٠٨- ص٣٠٩.

١٤-اللغة الاويغورية: : نسبةً الى الاتراك الاويغور وهي خط ينحدر من الشكل الروني للابجدية السامية التي يقوم على اساسها الخط اللاتيني،وذُكر ان ابجديتهم مشتقة من السريانية،وذُكر من الصغدية، وهذه الابجدية عبارة عن وضع الاحاد قبل العشرات مثلاً (واحد وعشرون) بدل (احد عشر)، فالرقم واحد معناه واحد في اتجاه العشرين أي احد عشر،وكتب الاويغور على الاوراق والرقوق وزينوها بالتصاوير المنسقة البديعة الالوان،ومن اهم الكتب التي صنفت باللغة الاويغورية كتاب قوتادغو بيليك الذي صنفه يوسف خاص حاجب البلاساغوني في عهد القراخانيين،وما زالت اللغة الاويغورية لغة حية للشعوب التركية التي تسكن تركستان الشرقية والغربية وتعرف باللغة الجغتائية،وانشرت الابجدية الاويغورية في عموم اسيا على الرغم من انها معقدة بالنسبة لحروف الكوك تورك،واتخذ القراخانيون من اللغة الاويغورية لغةً رئيسة لهم غير انهم سرعان ما استبدلوها باللغة العربية بعد اعتناقهم الاسلام،واستخدم المغول هذه الابجدية ودونوا بها قانون اليساق. ينظر: بارتولد، تاريخ الترك، ص٤٧ وص ٥٢٠ وص٥٤؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٧٤، ج٢، ص٢٧٦- ص٢٧٧؛ محمود.المصدر السابق،ص١٨٧؛ الطائي،المصدر السابق،ص٢٧٦-ص٣٠٠.

١٥-القفجاق:،وهم أتراك مساكنهم في الصحراء،وهم اهل حل وترحال كالبدو، أُطلق عليهم المجريون والبيزنطيون اسم "الكومان"، اما الروس

فأطلقوا عليهم اسم " بولفستي Polovtzy" ، وكانوا يسكنون الجبال والغياض من وراء دربند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة أسمها سرداق، كان التجار يقصدون بلاد القفجاق لبيع ما يجلبونه أليها من الثياب وغيرها ولشراء الجواري والمماليك والقندس والبرطاس وغيرها، تعد مدينة سغناق قصبة بلاد القفجاق وهي تقع على بعد ٢٤ فرسخاً شمال مدينة اترار، من أهم طوائف القفجاق : بركوا، طقسبا، ايثبا، برت، الارس، برج اغلوا، منكور اغلوا، بمك، وفيهم طوائف أصغر منهم منها : طغ، يشقوط، قمنكوا، بزانكى، بجنا، قرابوكلوا، اوزجرطن وغيرهم. ينظر :الكاشغري، ديوان لغات الترك، أنقرة، ١٩٣٩م، ج٢، ص٥٦ وص١٥٢ وص٢٢٦ وص٢٥٣ وص٢٥٦ ؛ شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد أعضاء الأكادمية الإمبراطورية، بطربورغ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م ،ص٢٦٤ ؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا.ت،ج٤، ص٤٥٦ – ص٤٥٨ ؛ بارتولد، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية،بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامي، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية:احمد الشنتناوي وابراهيم زكي،ود. عبد الحميد يونس،يراجعها من قبل وزارة المعارف:د. محمد مهدي علام،بلا. ت،مج٥،مادة الترك، ص٤٧ وص٤٩ – ص٥١ و ص٥٨.

١٦- جيكيل، أو (جكل) : هم أتراك كانوا يعيشون في بلاد جكل في بلاد ما وراء النهر قرب مدينة طراز، وهذه الناحية أصلها من خلخ إلا أنها كانت كثيرة السكان ويحدها من شرقها وجنوبها حدود ناحية اتراك (خلخ) ومن غربها حدود ناحية تخس ومن شمالها حدود ناحية اتراك خرخيز وكل شيء يجلب من ناحية خلخ وخرخيز يجلب أيضاً من ناحية جكل، وهم يملكون ثروة كبيرة، ويملك رؤساؤهم خيم وأماكن واسعة، ولديهم مدن وقرى قليلة واموالهم وثرواتهم من الأغنام والأبقار والخيول، ويعبد بعضهم الشمس والنجوم، ويمتاز أقوام جكل بطيبتهم وهم مخالطون وعطوفون وملكهم منهم. لمزيد من التفاصيل ينظر : مؤلف مجهول(ت بعد سنة ٣٧٢ه/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام :د. منوجهر ستودة، ترجمهُ من الفارسية الى العربية : اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها مشروع ترجمه الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية اللغات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٧٣ ؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج٢، ص١٤٨.

١٧- أرغو،وهي واحدة من القبائل التركية،جملة بلادهم تمتد من اسبيجاب الى بلاساغون،واهلها ذووا لسانين نتيجة اختلاطهم باهل المدن ولهذا يبدو كلامهم ركيكا.ينظر:الكاشغري،المصدر السابق،ج١،ص٢٩وص٣١.

١٨-الغزية،الغز،أو-الاوغوز- : وهم جنس من الاتراك وهم اشد بأسا، لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب، ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام، ولهم ملك عظيم الشان يستأدي منهم الخراج، ولهم تجارات الى الهند والى الصين، يأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث، ويلبسون الكتان والفراء ويلبسون الصوف، عندهم حجارة بيضاء تنفع لعلاج مرض القولنج، وحجارة خضراء اذا مرت على السيف لم يقطع شيئا، وبلادهم يحدها من شرقها صحراء غوز ومدن بلاد ماوراء النهر، ومن جنوبها جزء من هذه الصحراء ومن الناحية الاخرى بحر الخزر، ومن غربها وشمالها نهر اتل. ينظر: الكاشغري، المصدر السابق،ج١،ورقة ٢٠و٢٦و٢٧و٢٨و٣٤و٣٧و٤٢و٤٥وما بعدها؛القزويني، المصدر السابق، ص ٥٨٧ – ص ٥٨٨؛ المروزي، شرف الزمان طاهر(مجهول الوفاة غير انه صنف كتابه هذا في حدود سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م)، ابواب في الصين والترك والهند – منتخبة من كتاب طبائع الحيوان –، لندن،١٩٤٢م، ص١٨؛ اوزطونا،المصدر السابق، ص ١٣٧ – ص١٤٣.

١٩-التركمانية :ورد في عدد من المصادر التاريخية ان القارلوق كانوا يسمون مثل الغز تركمان، فان كلمة تركمان وردت لاول مرة في القرن ٥هـ/١١م، ولم يتم التأكد بعد ان اصل هذه الكلمة هو " ترك مانند" أي اشباه الترك، وذكر في معنى كلمة التركمان، فالأتراك بعد ان اعتنقوا الدين الإسلامي سموا " ترك ايمان " ثم خففت هذه الكلمة واصبحت تركمان. الكاشغري، المصدر السابق، ج١، ص٣٥٣ ؛ ابن الاثير، المصدر السابق، ج٧، ص٢٥٩ ؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص٧٥ – ص٧٦ ؛ محمود،حسن احمد، المصدر السابق، ص١٨٠

٢٠-القرقيزية: القيرغيز، أو- خرخيز- :وهم جنس من الاتراك،كانوا يقيمون في سهل نهر الينتسي أو -اليانجستي-، بلادهم يحدها من الشرق الصين وبحر المحيط الشرقي، ومن جنوبها حدود بلاد التغزغز وجزء من بلاد خلخ، ومن الغرب حدود بلاد كيماك،ويعتقد ان الاجداد القدامى للقيرغيز هم سكان شمال غربي منغوليا التي كان مركزها يقع قريبا" من بحيرة خيرغيس – نور،كانت لهم امارتان الاولى في

مينوسين والثانية امارة الكيم كمجيوت التي تقع في المنطقة العليا من نهر الينيسي، كان لهم بيت عبادة وقلم يكتبون به، ولهم رأي ونظر وكلام موزون يتكلمون به في اوقات صلاتهم، أعلامهم ذات لون اخضر، ويعظمون كوكبي زحل والزهرة، تدل أوصاف المصادر الصينية لهم إنهم كانوا مغايرين من الناحية الأنثرولوجية لغيرهم من الاتراك، اذ كان شعرهم أشقر وعيونهم زرق.ينظر: ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م ،ص٣١ ؛ ابو الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م) ، مختصر كتاب البلدان، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م، ص٣٢٩ ؛ :الكاشغري، المصدر السابق، مخطوطة مصورة، ج١، ورقة ٢٥؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج٣، ص٢٣،وج٣، ص٤٤٢؛ القزويني، المصدر السابق، ص٥٨٣؛ اوزطونا، المصدر السابق، ص٥٠وص٥٣وص٥٤وص٦١وص١٣٧.

٢١- بارتولد، تاريخ الترك،ص١١٠ و١١١؛ كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١ ،ص٢٦٢؛ كوبريلي، المصدر السابق،ص٢٩٢؛ الزركلي، المصدر السابق، ج٧، ص١٦٨؛ اوزطونا،المصدر السابق،ص ١٦٦؛ الداقوقي، محمود الكاشغري،ص١٧وص١٨.

٢٢-بارتولد ،تاريخ الترك،ص١١٠

٢٣-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٥٧.

٢٤-تركستان:اسم جامع لجميع بلاد الترك، وهو اقليم فسيح المدى، اكثر اهلها اهل خيام ومنهم اهل قرى، صفات سكانها عراض الوجوه فطس الانوف عبل السواعد، واكثر ما يفضلون من طعام هو لحم الحيوانات ولا يريدون بديلاً عنها، يكثر في اراضيهم انواع عدة من المعادن منها اللزورد،ويكثر في بلادهم ايضا المسك،وتكثر في بلادهم حيوانات عدة منها السنجاب والسمور والثعالب السود والارانب البيض، من اهم نواحيها، فاراب، كاشغر، ختن،اسفيجاب، طراز، نيلى وغيرها. ياقوت،الحموي،المصدر السابق، ج٢، ص٢٣؛القزويني،المصدر السابق، ص٥١٤- ص٥١٨ وص٥٨٩- ص٥٩٠؛ القلقشندي،المصدر السابق،ج٤، ص٤٣٩- ص٤٤٢؛البستاني، بطرس، تركستان،بحث منشور في دائرة المعارف، مطبعة دار المعارف،بيروت،١٨٨٣ ،مج٦،مادة تركستان، ص ٩٨؛ وجدي، محمد فريد، الترك،بحث منشور في دائرة معارف القرن العشرون، دار الفكر، بيروت، بلا.ت،مادة الترك، ج٢،ص٦٦٧- ص٦٧٠؛ الموسوعة العربية الميسرة،اشراف: محمد شفيق غربال،دار نهضة لبنان للطبع والنشر ،بيروت،١٩٨٠ ،مادة تركستان، مج٢، ص ٩٥٤.

٢٥-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٥٧

٢٦-بحر الخزر:او بحر قَزْوِين :Caspium هو من أكبر البحار المُغلقة في العالم التي تضم جزر عدة، يقع في غرب آسيا على مساحة تبلغ نحو ٣٧١،٠٠٠ كم٢ وبطول ١٢٠٠ كم وعرض يصل إلى ٣٠٠ كم، ويبلغ أقصى عمق لهُ ١٠٢٣م. وتطل على بحر قزوين خمسة دول تصب أنهارها فيه، وهي: روسيا من الشمال والشمال الغربي وإيران من الجنوب وأذربيجان من الغرب وتركمانستان وكازاخستان من الشرق. ويُعد موطناً لنحو ثمان وسبعين نوع من الأسماك، فضلاً عن حقول النفط والغاز الطبيعي.ينظر: The New Encyclopaedia Britannica، Vol. ٢، ،15th.ed (Chicago، Encyclopaedia Britannica، Inc.، ١٩٨٨)، pp.٩٢٣-٩٢٤.

٢٧-جبال القفقاس: Caucasus : وهي سلسلة جبال تقع بين البحر الأسود وبحر قزوين في منطقة القوقاز عند حدود أوربا وآسيا، ويحدها من الشمال روسيا، ومن الجنوب إيران، ومن الغرب البحر الأسود وتركيا، ومن الشرق بحر قزوين. وتشكل منطقة جغرافية وسياسية متنوعة من الناحية العرقية واللغوية والثقافية، وتقسم إلى شطرين جنوبي وشمالي. وتضم عدد من الموارد الطبيعية، ولاسيما النفط والفحم والغاز الطبيعي والحديد والمنغنيز والنحاس والرصاص والزنك وغيرها.وتُعد القوقاز منطقة ذات أهمية بيئية كبيرة، إذ تضم الغابات التي تعيش فيها أنواع عدة من الحيوانات، ويكثر فيها الآف الأنواع من النباتات، التي تتشارك فيها دول المنطقة (جورجيا، أرمينيا وأذربيجان، أوسيتيا الجنوبية، أبخازيا، قرة باغ ، القوقاز الروسي ويشمل ستافروبل كراي، داغستان، إنغوشيا، الشيشان، قبردينو بلقاريا، قراتشاي تشيركيسيا، أوسيتيا الشمالية، كراسنودار كراي، أديغيا) .ينظر:

The New Encyclopaedia Britannica، Vol. ٢، p.٩٦٦

٢٨- الداقوقي، محمود الكاشغري،ص١٧وص١٨

٢٩- بلاساغون،أو" بلاساقون": ولها اسم اخر هو " قوز اردو-"، وتسمى ايضا" قزباليغ، وتعرف الان بأسم سيرام شرقي جمنكث، وهي بلدة عظيمة

من ثغور الترك تقع وراء نهر سيحون قرب مدينة كاشغر وقد ذكر انها ربما تقع في الجزء الغربي من الاقليم الروسي المعروف اليوم بأسم سميريتشه Semirjetschje، ولعل المقصود به نهر جو،اذ توجد لغاية اليوم الكثير من الاثار في هذه المنطقة،وهي بلدة كبيرة آهلة،كثيرة الخير، سكانها يتكلمون اللغة الصغدية والتركية، وذكر انه في عام ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣ م اعتنق ما يقرب عشرة الاف اسرة من اهالي بلاساغون، وقد اطلق عليها المغول عندما استولوا عليها سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨م دون مقاومة اسم "غوبالق" اي "المدينة الطيبة"،غير ان سكانها احتفظوا باسمها القديم.ينظر:المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،بريل، ليدن،دار صادر،بيرو ت،١٩٠٦،ج٢،ص٢٦٤وهامشها،وص٢٧٥؛الكاشغري،المصدر السابق،مخطوطة مصورة، ورقة ٢٥و٧٤و٧٦و٢٣٧و٦٢٣؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق،ج١، ص٤٧٦ ؛بارتولد، بلاساغون، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية يصدرها باللغة العربية:أحمد الشنتناوي، وابراهيم زكي، و د.عبد الحميد يونس،يراجعها من قبل وزارة المعارف د.محمد مهدي في علام، بلا.ت، مج٤، مادة بلاساغون، ص٦٠- ص٦٣.

٣٠- بخارى:هي أول كور بلاد ماوراء النهر وأعظمها،واسمها بومجكث،بناؤها من خشب مشتبك،ويحيط ببنائها قصور وبساتين وسكك وقرى،ويحيط بجميع ذلك سور يجمع هذه القصور والابنية والقرى،لها سبعة ابواب من حديد من أهمها باب المدينة، باب نور، باب حفره، باب بني سعد وغيرها، ولقهندزها بابان احدهما يعرف بالريكسان والاخر باب الجامع، وعلى الربض دروب عدة،وليس في مدينتها ولا قهندزها ماء جار لأرتفاعها،ومياههم من النهر الاعظم الجاري من سمرقند،لها رساتيق ونواح عدة واعمال جليلة منها الذر، برغيذر،ستجن، الطواويس، بردق، وغيرها، وسكانها اخلاط من الناس العرب والعجم. ينظر:اليعقوبي، المصدر السابق،ص١٢٣ ؛الاصطخري، المصدر السابق، ص٣٠٥- ص٣١٦؛ ابن حوقل، المصدر السابق،ج٢،ص٤٨٢- ص٤٩٢؛ ؛المقدسي، المصدر السابق،ج٢،ص٢٨٠- ص٢٨٢؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج١،ص٣٥٣- ص٣٥٦؛ لسترنج،كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م، ص٥٠٤- ص ٥٠٦.

٣١- نيسابور: مدينة واسعة كثيرة الكور تُعرف باسم ابرشهر من اهم مدنها البوزجان، مالن، زوزن، وهي مدينة تقع في ارض سهلية، ولها مدينة حصينة وقهندز وربض وهما عامران، ومسجدها الجامع يقع في ربضها، ولقهندزها بابان وللمدينة اربعة ابواب، ولربضها ايضا ابواب عدة، اهلها اخلاط من العرب والعجم، فيها الكثير من العيون والاودية ومنها يشربون المياه. ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، المصدر السابق،ص٣٢١؛الاصطخري، المصدر السابق،ص٢٥٤- ص٢٥٨؛ ابن حوقل، المصدر السابق، ج٢، ص٤٣١- ص٤٣٢؛المقدسي، المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٩- ص٣٠٠ وص٣٢٣ وص٣٣٣؛ ياقوت الحموي،المصدر السابق، ج١، ص٦٥ وص٦٧ وص١٥٣.

٣٢-كويريلي، المصدر السابق،ص٢٩٢

٣٣- الداقوقي، محمود الكاشغري،ص١٧.

٣٤-السلاجقة:(٤٤٧-٥٩٠هـ/ ١٠٥٥-١١٩٣م):وهم قبائل تركية عرفت بأسم القنق وعرفوا بالسلاجقة نسبة الى زعيمهم سلجوق بن دقاق او تقاق وتعني القوس الحديد وكانوا يقيمون في سهول تركستان ويمتد موطنهم من حدود الصين حتى شواطئ بحر الخزر، وبقوا على اتصال مستمر ببلاد ما وراء النهر لاسيما مناطق تركستان الشرقية. ينظر:الاصبهاني،عماد الدين الكاتب(ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)،تاريخ دولة آل سلجوق، قراءة وتقديم: يحيى مراد،بيروت،دار الكتب العلمية،ط١٤٢٥،١هـ/٢٠٠٤م،ص٧؛الراوندي،محمد بن علي بن سليمان(ت بعد ٦٠٧ه/١٢١٠م)،راحة الصدور وأية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية،نقله للعربية الثلث الأول: د. إبراهيم أمين الشواربي، الثلث الثاني:عبد النعيم محمد حسنين،والثلث الثالث: فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه ونشر مقدمة:فؤاد عبد المعطي الصياد،بلا. م،١٣٧٩ه/١٩٦٠م،ص١٤٥وص١٤٦؛ابن ناصر الحسيني،صدر الدين علي بن ابي الفوارس(ت بعد٦٢٢هـ/١٢٢٥م)،اخبار الدولة السلجوقية،تصحيح: محمد اقبال،لاهور،نشريات كلية بنجاب، ١٤١٤هـ/ ١٩٣٣م،ص١وص٣؛مستوفى قزوينى،حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر(ت٧٣٠ هـ/١٣٢٩م)،تاريخ كزيده،باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس:دكتر حسين نوائي،مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير،تهران،١٣٣٩ هـ،ص٤٢٦-ص٤٢٨؛الجاف،د.حسن كريم،الوجيز في تاريخ ايران،بيت الحكمة،ط١، ٢٠٠٣م،ج٢،ص١٣٥ وص١٣٦.

٣٥-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٥٧

٣٦- اوزطونا،المصدر السابق ،ص ١٦٦ ؛ الداقوقي،محمود الكاشغري، ص١٧.

٣٧-الداقوقي، محمود الكاشغري،ص ١٦

٣٨-الباشغرد : وهم جيل عظيم من الاتراك يسكنون في المناطق الواقعة بين القسطنطينية وبلاد البلغار، معظمهم من النصارى، ذُكر انهم اكثر الأتراك شراً وأشدهم أقداماً على القتل، في مدينتهم يسكن عدد من المسلمين يؤدون الجزية للنصارى، وهي بلاد واسعة وكبيرة وهي بلاد الالمان والافرنجة وفي هذه البلاد من يزعم أن له أثنا عشر رباً فهناك رب للشتاء وللصيف وللمطر وللريح وللشجر وللناس وللدواب وللنهار والليل وللأرض وللموت وللماء ويعد الرب في السماء أكبرهم، كان الباشغرد يسكنون في خرقاهات وليس عندهم حصون، ولهم ملك له اعداد كبيرة من الجند، ولهم ثمانية وسبعون مدينة كل منها توازي أصبهان وبغداد وهي غنية بالنعم. ينظر : أبن فضلان، احمد بن العباس بن راشد بن حماد (ت٣٤٩ه/٩٦٠م) ، رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م،حققها وعلق عليها وقدم لها د. سامي الدهان،مطبوعات المجمع العلمي العربي في دمشق،المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٠م، ص١٦٩ – ص١٧٢ ؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بلا.ت، ج١، ص٢٠٠ ؛ ابو حامد الغرناطي، محمد بن عبدالرحيم الاندلسي (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م)، تحفة الالباب ونخبة الأعجاب، باريس، ١٩٢٥م، ص١٣١ وص١٩٥ ؛ ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٢ – ص٣٢٣؛ القزويني، المصدر السابق، ص٦٠٩ – ص٦١٠

٣٩-الداقوقي، محمود الكاشغري،ص ١٦

٤٠- بارتولد،تاريخ الترك،،ص١١١ ؛ كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١،ص٢٦٢

٤١- سلمان،المصدر السابق،ص١٣٩

٤٢- كوبريلي، المصدر السابق،ص٢٩٢

٤٣- الكاشغري،المصدر السابق،ج٣،ص٣٣٣؛بارتولد،تاريخ الترك،ص١١٠؛ كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١،ص ٢٦٢؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد،هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،دار احياء التراث العربي،بيروت، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية،استنبول، ١٩٥٥،ج٢،ص٤٠٢؛ حاجي خليفة،المصدر السابق، ج١، ص٨٠٨ اوزطونا،المصدر نفسه،ص١٦٥؛الداقوقي، محمود الكاشغري، ص١٧.

٤٤- محمد بن ابي بكر بن ابو فتح الصافي:لم اتمكن من العثور على معلومات وافية عنه.

٤٥-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٦١

٤٦- كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١،ص ٢٦٢؛ اوزطونا المصدر السابق،ص١٦٧

٤٧-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٦١

٤٨- الزركلي، المصدر السابق،ج٥، ص٢١٢؛ اوزطونا المصدر السابق،ص١٦٧

٤٩- اوزطونا،المصدر السابق،ص١٦٧

٥٠- كوبريلي، المصدر السابق،ص٢٩٢

٥١ – الداقوقي، محمود الكاشغري، ص١٧.

٥٢- المصدر نفسه،ص١٧

٥٣- بروكلمان، المصدر السابق،ص٣٩٤.

٥٤- موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق، اعداد نظام الدين أبراهيم أوغلو، ٢٠٠٧، ص٥٧.

٥٥- قوتادغو – بيليك :وهو كتاب ألفه يوسف الحاجب الخاص البلاساغوني حاجب الامير القراخاني بغراخان حسن بن سليمان ارسلان، سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م،معناه " العلم الذي يسعد " او " علم السعادة " أو " العلم اللائق بالملوك "، وهو كتاب تعليمي اخلاقي،وكان المألوف في الشرق ان تؤلف هذه الكتب للملوك واصحاب المناصب ولكل الطبقات،واهم ما في هذه الكتب ما ترويه من حكايات تاريخية واسطورية التي تذكر لغرض تأييد ما ترويه من النظريات الاخلاقية والنصائح،الا ان هذا الكتاب خال من كل ذلك، فلم يذكر فيه اسم شخص تاريخي وحتى لم يذكر

اسم الامير القراخاني بغراخان الذي يتحدث عنه شخصاً حقيقياً وانما جعل منه رمزاً للعدالة والفضائل،ينظر:بارتولد،تركستان،ص٢٥٩؛ بارتولد،تاريخ الترك،ص١٣٥ – ص١٣٧؛بروكلمان،المصدر السابق، ج٢،ص٢٧٨ ؛ الداقوقي، د.حسين،يوسف الحاجب الخاص،بحث منشور في مجلة تصدر عن نادي الاخاء التركماني، بغداد، بلا. ت، بلا.ع، ص٥– ص٦

٥٦- اوزطونا المصدر السابق،ص١٦٦-ص١٦٧؛موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق، ص٩٢.

٥٧- كراتشكوفسكي، المصدر السابق، ج١، ص٢٦٢.

٥٨-الداقوقي، محمود الكاشغري،ص ١٧

٥٩-كراتشكوفسكي،المصدر السابق،ج١،ص٢٦٢

٦٠- المصدر السابق، ج٢، ص٢٧٧.

٦١- المصدر السابق، ص١٤١.

٦٢- يوسف خاص حاجب البلاساغوني:الفيلسوف والمفكر والشاعر الكبير، ولد في سنة ٤١٠هـ/ ١٠١٩ م في مدينة بلاساغون، انحدر من اسرة عريقة، ونشأ نشأة حسنة، لقب بـ" ابن خلدون الشرق"، اتقن اللغة العربية فضلا عن عدد من اللهجات التركية،كان على دراية بعلوم عدة منها التاريخ والفلسفة والاديان وشؤون الدولة والمجتمع والطب والجغرافية والحساب والفلك والادب وغيرها،وهو الحاجب الخاص للامير القراخاني ساتوق بغراخان، بدأ بكتابة كتابه قوتادغوبيليك في مدينته بلاساغون وبعد مدة رحل الى كاشغر وانتهى من كتابة كتابه فيها وقدمه الى الامير هارون بغراخان امير كاشغر الذي انعم عليه بدوره لقب الحاجب الخاص اكراما له وبعد جهود استغرقت ١٨ شهرا،وهو أول مؤلف تركي كتب بتأثير الحضارة الاسلامية،وهو أول من كتب باللغة الخاقانية اي القراخانية وهي استمرار للغة التركية الاويغورية، ويعد المفكر السياسي لهذا العهد بلا منازع،والمعبر عن اتجاهاته العقلية في الاجتماع والتربية والاخلاق والسياسة، توفى في سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م في مدينة كاشغر. ينظر:بارتولد، تركستان،ص٤٥٩؛بارتولد، تاريخ الترك، ص١٣٥ –ص١٣٧ ؛البغدادي،اسماعيل باشا، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصحيح : رفعت بيلكه الكليسي، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.ت،ج٢، ص٢٤٦؛

Gena ،Dr. Resat ، Karahanlı Devlet Te□Kilâtı (xl.Yilzyıl) – (TürK HaKimiyet A nlayisi ve Karahanlılar) ، Tifdruk Matbaası ، Istanbul، Birinci Baskı ، ١٩٨١ ، s. ١٧١ - ١٧٣،١٧٦،١٧٨،١٨٢; ١٨٦،.الداقوقي،يوسف الحاجب الخاص، ص٥- .ص٨؛الداقوقي،محمود الكاشغري، ص١٧

٦٣-موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق،ص٥٨.

٦٤-الداقوقي،محمود الكاشغري،ص١٧؛ Nihad،Sâmi Banarlı، Resimli Türk Edebiyâti Târihi،pay١ ،s.٢٥٠-٦٨

٦٥-الادهمي،المصدر السابق،ص١٤٠؛ Nihad،Sâmi Banarlı، Resimli Türk Edebiyâti Târihi،pay١ ،s.٢٥٠-٢٥٦

٦٦ - محمود الكاشغري،ص١٨.

٦٧- كراتشكوفسكي، المصدر السابق، ج١، ص٢٦٣؛الداقوقي، محمود الكاشغري،ص١٨.

٦٨ - يدي صو :أو مدينة ايالة، ويقصد بها منطقة الأنهار السبعة، وتعرف باللغة الروسية بأسم Semirechie، وتضم مناطق تركستان الشرقية، عثر فيها على نقوش أرمنية وآثار قبور،وآثار مسيحية باللغتين السريانية والتركية. ينظر:بارتولد، تركستان، ص١٤٦ و ص٢٦٨ و ص٥٠٧ و ص٥١٦ و ص٥٢٢ و ص٥٢٤ و ص٦٣١ و ص٦٨٥ وص٦٩٧ و ص٦٩٨ ؛بارتولد،تاريخ الترك، ص١٢٧؛ كراتشكوفسكي، المصدر السابق، ج١، ص٢٦٣.

٦٩ - كراتشكوفسكي، المصدر السابق، ج١، ص٢٦٣.

٧٠- ينظر:الكاشغري، المصدر السابق،ج١،بعد ص٢٨.

٧١-الداقوقي، محمود الكاشغري،ص ١٧

٧٢- سلمان، المصدر السابق،ص١٤٠

٧٣- المصدر نفسه،ص١٤٠

٧٤-المصدر نفسه،ص١٤٠

٧٥-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٦٠

٧٦-يغمائية، او" ياغما "،أو " يغمياء"، أو " يغماء " :وهم أتراك يسكنون في ناحية يغمياء يحدها من الشرق ناحيةأتراك تغزغز ومن جنوبها نهر(خولندغون) الذي يصب في نهر (كجا) ومن غربها حدود ناحية أتراك (خلخ) ،ولاتوجد فيها إلا القليل من الزراعة ويجلب منها الكثير من الفراء، معظم ثروتهم من الخيل والأغنام،وسكانها أشداء وأقوياء محاربون ويملكون الكثير من الأسلحة،اما ملكهم هو من أبناء تغزغز،وهم قبائل كثيرة ويقال أنهم ألف وسبعمائة قبيلة يتعارفون فيما بينهم ويصلي ملكهم بالعامة والخاصة. ينظر :مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص٦٩.

٧٧- الكاشغري،المصدر السابق،ج١ ص٣-٤

٧٨-المصدر نفسه،ج١ ،ص٥-٧

٧٩- المصدر نفسه، ج١ ،ص٧

٨٠-المصدر نفسه،ج٣ ،ص٣٣٢

٨١--المصدر نفسه،ج٣ ،ص٣٣٣

٨٢-المصدر نفسه،ج١ ،ص٧

٨٣- المصدر نفسه،ج١ ، ص٧

٨٤- المصدر نفسه،ج١ ، ٨ ص٩

٨٥-المصدر نفسه،ج١ ، ص٩

٨٦- المصدر نفسه،ج١ ، ص٩و١٠

٨٧- المصدر نفسه،ج١ ، ص١٠-١١

٨٨-المصدر نفسه،مخطوطة،ورقة ١

٨٩-المصدر نفسه،مخطوطة،ورقة ٦٣٨

٩٠- أبو اليزيد،أشرف، شينج يانج، بحث منشور في مجلة العربي، تصدر عن وزارة الاعلام، الكويت،ع ١٣٢٩،٥٩٨هـ/ ٢٠٠٨م، ص٦٥؛أبو اليزيد،أشرف، أويغور الصين المسلمون – درب الحرب والحرير-، بحث منشور في مجلة العربي، تصدر عن وزارة الأعلام، الكويت،ع٦١٢، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص١٠٤.

٩١-الجبوري،المصدر السابق،ص٢٨٦